

دليل قرية مراح رباح



إعداد



معهد الأبحاث التطبيقية- القدس
أريج

بتمويل من



التعاون الإسباني



برنامج أزاهار

2010

شكر و عرفان

يتقدم معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) بالشكر والتقدير من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AECID) لتمويلها هذا المشروع من خلال برنامج أزاهار (AZAHAR).

كما يتقدم المعهد بالشكر الجزيل إلى المسؤولين الفلسطينيين في الوزارات، والبلديات، ومجالس الخدمات المشتركة، واللجان والمجالس القروية، والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، لما قدموه من مساعدة وتعاون مع فريق البحث خلال عملية جمع البيانات.

أريج أيضا تخص بالشكر جميع الموظفين الذين عملوا طوال العام الماضي من أجل إنجاز هذا العمل الذي يهدف إلى خدمة المجتمع الفلسطيني.

مقدمة

هذا الكتيب هو جزء من سلسلة كتيبات تحتوي على معلومات شاملة عن التجمعات السكانية في محافظة بيت لحم. جاءت سلسلة الكتيبات هذه نتيجة لدراسة شاملة لجميع التجمعات السكانية في محافظة بيت لحم، بهدف توثيق الأوضاع المعيشية في المحافظة، وإعداد الخطط التنموية للمساعدة في تحسين المستوى المعيشي لسكان المنطقة، من خلال تنفيذ مشروع "دراسة التجمعات السكانية وتقييم الاحتياجات التطويرية حسب برنامج ازهار"، الذي ينفذه معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج)، والممول من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AECID)، وبرنامج ازهار الإسباني (AZAHAR).

يهدف المشروع إلى دراسة وتحليل وتوثيق الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية، والبرامج والأنشطة اللازمة للتخفيف من أثر الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية غير المستقرة في محافظة بيت لحم، مع التركيز بصفة خاصة على برنامج ازهار، وأهدافه المتعلقة بالمياه، والبيئة، والزراعة.

ويهدف المشروع أيضا إلى دراسة وتحليل وتوثيق وفرة الموارد الطبيعية، والبشرية، والاجتماعية، والاقتصادية، والبيئية، والقيود المفروضة، وتقييم الاحتياجات لتنمية المناطق الريفية والمهمشة في محافظة بيت لحم. إضافة إلى ذلك، إعداد استراتيجيات وبرامج وأنشطة تنموية، للتخفيف من أثر الأوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية السيئة وغير المستقرة، مع التركيز على القطاع الزراعي.

يمكن الاطلاع على جميع أدلة التجمعات السكانية في محافظة بيت لحم باللغتين العربية والانجليزية على الموقع الإلكتروني التالي: <http://proxy.ariz.org/vprofile/>.

المحتويات

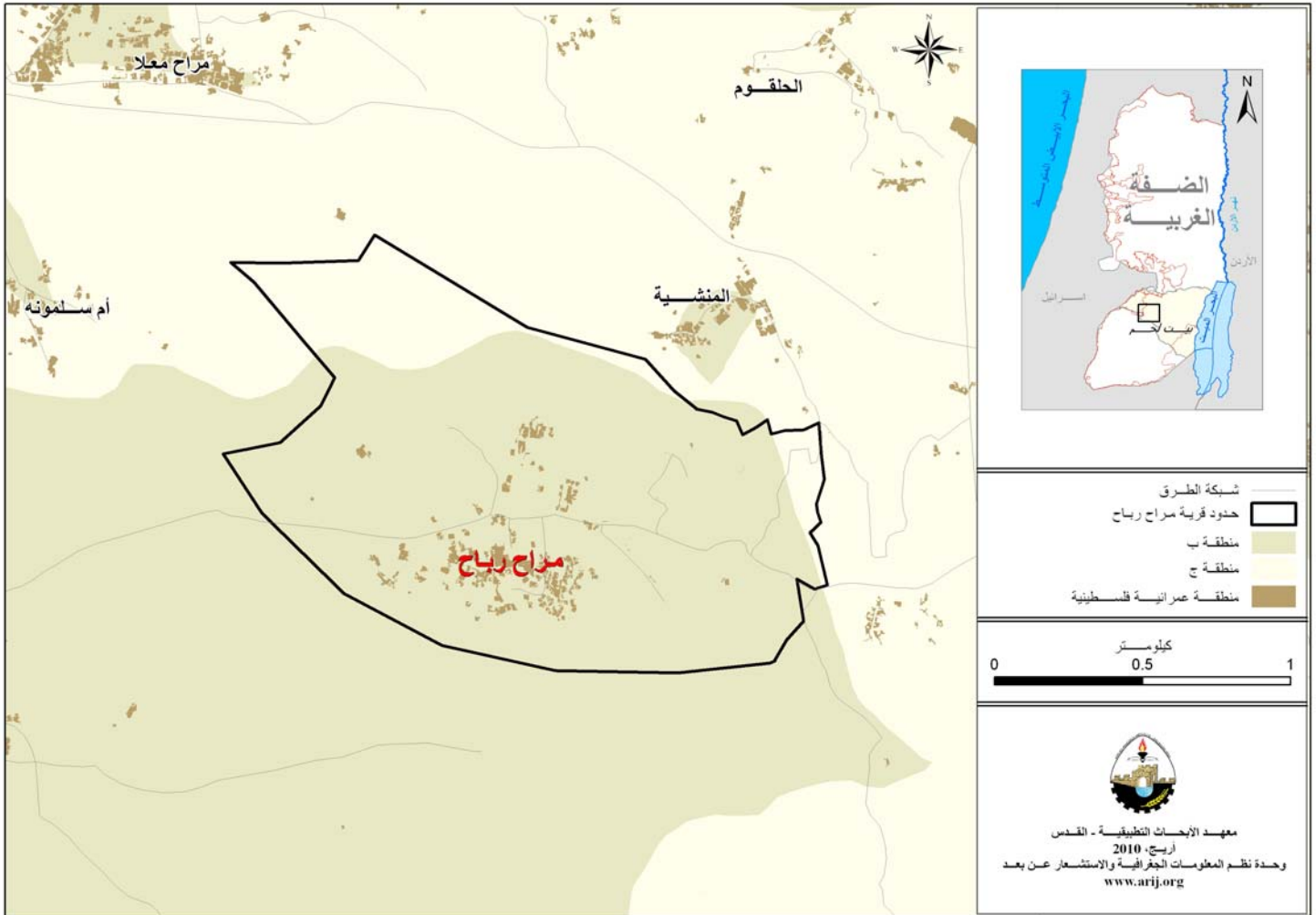
4.....	الموقع الجغرافي والخصائص الطبيعية
5.....	نبذة تاريخية
5.....	الأماكن الدينية والأثرية
6.....	السكان
6.....	قطاع التعليم
7.....	قطاع الصحة
7.....	الأنشطة الاقتصادية
9.....	قطاع الزراعة
11.....	قطاع المؤسسات والخدمات
12.....	البنية التحتية والموارد الطبيعية
14.....	أثر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي
15.....	الخطط والمشاريع التطويرية المنفذة والمقترحة في قرية مراح رباح
15.....	المشاريع المقترحة
16.....	الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية
17.....	المراجع

دليل قرية مراح رباح

الموقع الجغرافي والخصائص الطبيعية

قرية مراح رباح، هي إحدى قرى محافظة بيت لحم، وتقع إلى الجنوب من مدينة بيت لحم، وعلى بعد 8.3 كم هوائي منها (المسافة الأفقية بين مركز القرية ومركز مدينة بيت لحم). يحدها من الشرق بلدة تقوع، ومن الشمال قرية المنشية، ومن الغرب بلدة بيت فجار، ومن الجنوب أراضي بيت فجار. (أنظر الخريطة رقم 1).

خريطة 1: موقع وحدود قرية مراح رباح



تقع قرية مراح رباح على ارتفاع 820 مترا فوق سطح البحر، ويبلغ المعدل السنوي للأمطار فيها حوالي 502 ملم، أما معدل درجات الحرارة فيصل إلى 16 درجة مئوية، ويبلغ معدل الرطوبة النسبية حوالي 61%. (وحدة نظم المعلومات الجغرافية- أريج).

تأسس المجلس القروي في قرية مراح رباح عام 1996، ويتكون المجلس الحالي من 9 أعضاء تم تعيينهم من قبل السلطة الوطنية الفلسطينية. يوجد في المجلس ثلاثة موظفين. كما يمتلك المجلس القروي مقرا دائما له.

ومن مسؤوليات المجلس القروي التي يقوم بها، ما يلي:

- 1- توفير خدمات البنية التحتية.
- 2- جمع النفايات، شق وتعبيد الطرق وتنظيف الشوارع، وتقديم الخدمات الاجتماعية.
- 3- حماية الأملاك الحكومية، والمواقع الأثرية والتاريخية.
- 4- عمل مشاريع ودراسات خاصة بالقرية.
- 5- تنظيم عملية البناء وإصدار التراخيص.

نبذة تاريخية

مراح رباح تعني الأرض الواسعة والمريحة. يعود تاريخ تأسيس القرية إلى عام 1850 م، ويعود أصل سكان القرية إلى بلدة بيت فجار وعرب التعامرة. أنظر صورة رقم 1 لقرية مراح رباح.

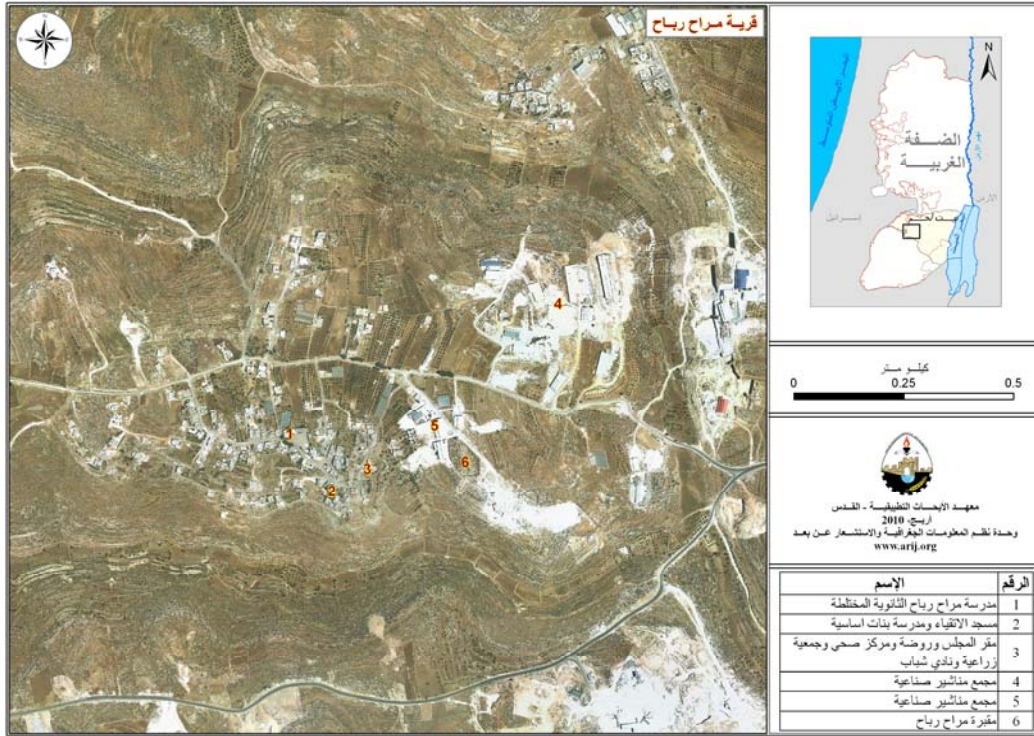
صورة 1: صورة من قرية مراح رباح



الأماكن الدينية والأثرية

يوجد في قرية مراح رباح مسجد واحد، وهو مسجد الأتقياء. أما بالنسبة للأماكن الأثرية في القرية، فلا يوجد فيها أية مواقع أثرية مكتشفة. (أنظر الخريطة رقم 2).

خريطة 2: المواقع الرئيسية في قرية مراح رباح



السكان

بين التعداد العام للسكان والمساكن الذي نفذه الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني في عام 2007، أن عدد سكان قرية مراح رباح بلغ 1,320 نسمة، منهم 690 نسمة من الذكور، و630 نسمة من الإناث، ويبلغ عدد الأسر 169 أسرة، وعدد الوحدات السكنية 177 وحدة.

الفئات العمرية والجنس

أظهرت بيانات التعداد العام للسكان والمساكن الذي نفذه الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، أن توزيع الفئات العمرية في قرية مراح رباح لعام 2007، كان كما يلي: 50.2% ضمن الفئة العمرية أقل من 15 عاماً، 46.6% ضمن الفئة العمرية 15-64 عاماً، و1.7% ضمن الفئة العمرية 65 عاماً فما فوق. كما أظهرت البيانات أن نسبة الذكور للإناث في القرية، هي 109.4 : 100، أي أن نسبة الذكور 52.2%، ونسبة الإناث 47.8%.

العائلات

يتألف سكان قرية مراح رباح من عدة عائلات، منها: الشيخ، الفقيه، النواورة، الثوابته، وأبو شقرة.

قطاع التعليم

بلغت نسبة الأمية لدى سكان قرية مراح رباح عام 2007، حوالي 4.4%، وقد شكلت نسبة الإناث 55.6%. ومن مجموع السكان المتعلمين، كان هناك 16.3% يستطيعون القراءة والكتابة، 39.9% انهموا دراستهم الابتدائية، 27.2% انهموا دراستهم الإعدادية، 12.7% انهموا دراستهم الثانوية، و3.9% انهموا دراستهم العليا. الجدول رقم 1. يبين المستوى التعليمي في قرية مراح رباح حسب الجنس والتحصيل العلمي لعام 2007.

جدول 1: سكان مراح رباح (10 سنوات فأكثر) حسب الجنس والحالة التعليمية، 2007												
الجنس	أمي	يعرف القراءة والكتابة	ابتدائي	إعدادي	ثانوي	دبلوم متوسط	بكالوريوس	دبلوم عالي	ماجستير	دكتوراة	غير مبين	المجموع
ذكور	16	62	160	111	60	15	10	-	-	-	-	434
إناث	20	66	154	102	40	2	4	-	-	-	-	388
المجموع	36	128	314	213	100	17	14	-	-	-	-	822

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009، التعداد العام للسكان والمساكن، 2007، النتائج النهائية.

أما فيما يتعلق بمؤسسات التعليم للمراحل الأساسية والثانوية في قرية مراح رباح في العام الدراسي 2009/2008، فيوجد في القرية مدرستان حكوميتان واحدة مختلطة والأخرى للإناث، يتم إدارتهما من قبل وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية، ولا يوجد في القرية أية مدارس خاصة (انظر الجدول رقم 2).

يبلغ عدد الصفوف الدراسية في قرية حوسان 20 صفاء، وعدد الطلاب 449 طالبا وطالبة، وعدد المعلمين 29 معلما ومعلمة (مديرية التربية والتعليم، بيت لحم، 2009). وتجدر الإشارة هنا إلى أن معدل عدد الطلاب لكل معلم في مدارس قرية مراح رباح يبلغ 16 طالبا وطالبة، أما فيما يتعلق بالكثافة الصفية، فتبلغ 23 طالبا وطالبة في كل صف.

جدول 2: توزيع المدارس في قرية مراح رباح حسب نوع المدرسة و الجهة المشرفة في العام الدراسي 2009/2008		
اسم المدرسة	الجهة المشرفة	نوع المدرسة
بنات مراح رباح الأساسية	حكومة	إناث
مراح رباح الثانوية المختلطة		مختلطة

المصدر: مديرية التربية والتعليم، بيت لحم 2009.

كما يوجد في قرية مراح رباح روضة أطفال واحدة، وهي روضة براعم الأقصى، وتشرف على إدارتها جهة خاصة، ويبلغ عدد الأطفال فيها 40 طفلاً وطفلة (مجلس قروي مراح رباح، 2010).

قطاع الصحة

لا يتوفر في قرية مراح رباح أية مرافق صحية، حيث لا يوجد مركز صحي، ولا سيارة إسعاف. وفي حالة الطوارئ يتوجه المرضى للعلاج في المرافق الصحية الموجودة في مدينة بيت لحم، ومنها صحة بيت لحم والتي تبعد عن القرية حوالي 15 كم.

ومن أبرز المشاكل التي تواجه قطاع الصحة في قرية مراح رباح، ما يلي:

- 1- عدم وجود مركز صحي في القرية.
- 2- بعد المسافة بين القرية والمراكز الصحية الموجودة في التجمعات المجاورة.

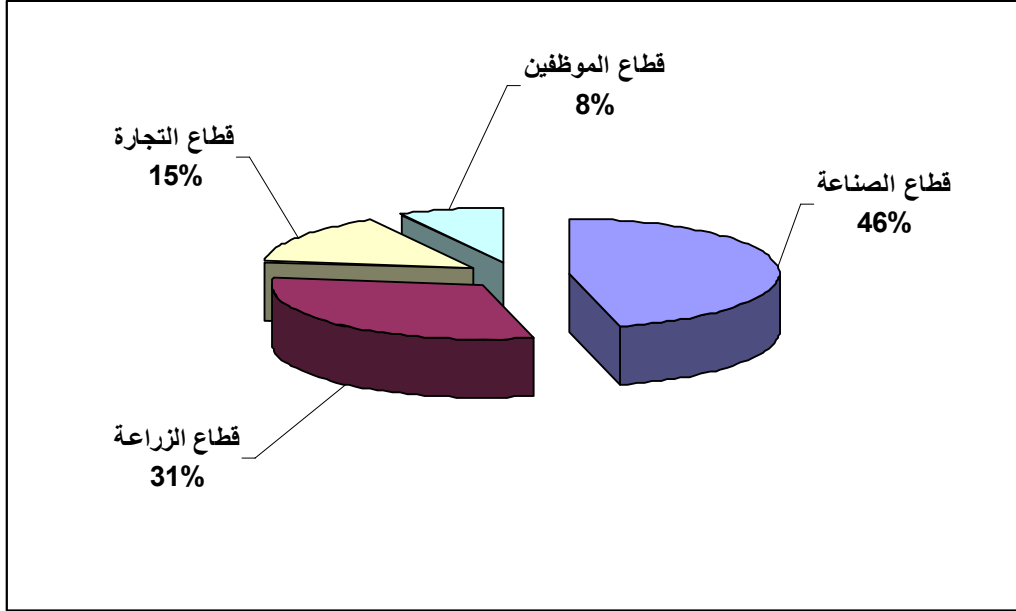
الأنشطة الاقتصادية

يعتبر قطاع الصناعة من أهم القطاعات الاقتصادية في قرية مراح رباح، حيث يستوعب هذا القطاع 46% من القوى العاملة. (انظر الشكل رقم 1).

وقد أظهرت نتائج المسح الميداني لتوزيع الأيدي العاملة، حسب النشاط الاقتصادي في قرية مراح رباح، ما يلي:

- قطاع الصناعة، ويشكل 46% من الأيدي العاملة.
- قطاع الزراعة، ويشكل 31% من الأيدي العاملة.
- قطاع التجارة ويشكل 15% من الأيدي العاملة.
- قطاع الموظفين، ويشكل 8% من الأيدي العاملة.

شكل 1: توزيع القوى العاملة حسب النشاط الاقتصادي في قرية مراح رباح



يوجد في قرية مراح رباح بعض النشاطات الاقتصادية، ومن أهمها صناعة الحجر والرخام، حيث يوجد في القرية ثلاثة تجمعات لمناشير الحجر والرخام، ويوجد في القرية ملحمة واحدة، متجر واحد لبيع الخضار والفواكة، و5 بقالات.

ونتيجة للإجراءات الإسرائيلية، فقد تراجعت الأوضاع الاقتصادية لسكان مراح رباح بشكل كبير، حيث أن الكثير من المواطنين فقدوا مصدر دخلهم الرئيسي، وأصبحوا عاطلين عن العمل، وهذا الوضع دفع العاطلين عن العمل للعمل في مجال الخدمات، وممارسة النشاطات الزراعية كملاد أخير لتأمين الحد الأدنى من الدخل.

وقد وصلت نسبة البطالة في قرية مراح رباح إلى 35%. وقد تبين أن الفئات الاجتماعية الأكثر تضررا في القرية نتيجة الإجراءات الإسرائيلية، هي على النحو التالي:

- 1- العاملون في مناشير الحجر.
- 2- العاملون في الأنشطة الزراعية.
- 3- قطاع التجارة.

القوى العاملة

أظهرت بيانات التعداد العام للسكان والمساكن الذي نفذته الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني عام 2007، أن 26% من السكان كانوا نشيطين اقتصاديا (منهم 92.1% يعملون). وان 74% من السكان كانوا غير نشيطين اقتصاديا (منهم 53.5% من الطلاب، و31.4% من المتفرغين لأعمال المنزل). (انظر الجدول رقم 3).

جدول 3: سكان قرية مراح رباح (10 سنوات فأكثر) حسب الجنس والعلاقة بقوى العمل- 2007

المجموع	غير مبين	غير نشيطين اقتصادياً						نشيطون اقتصادياً				الجنس
		المجموع	أخرى	لا يعمل ولا يبحث عن عمل	عاجز عن العمل	متفرغ لأعمال المنزل	طالب متفرغ للدراسة	المجموع	عاطل عن العمل (لم يسبق له العمل)	عاطل عن العمل (سبق له العمل)	يعمل	
434	1	223	17	1	27	2	176	210	8	9	193	ذكور
388	1	383	25	-	22	188	148	4	-	-	4	إناث
822	2	606	42	1	49	190	324	214	8	9	197	المجموع

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009، التعداد العام للسكان والمساكن- 2007، النتائج النهائية.

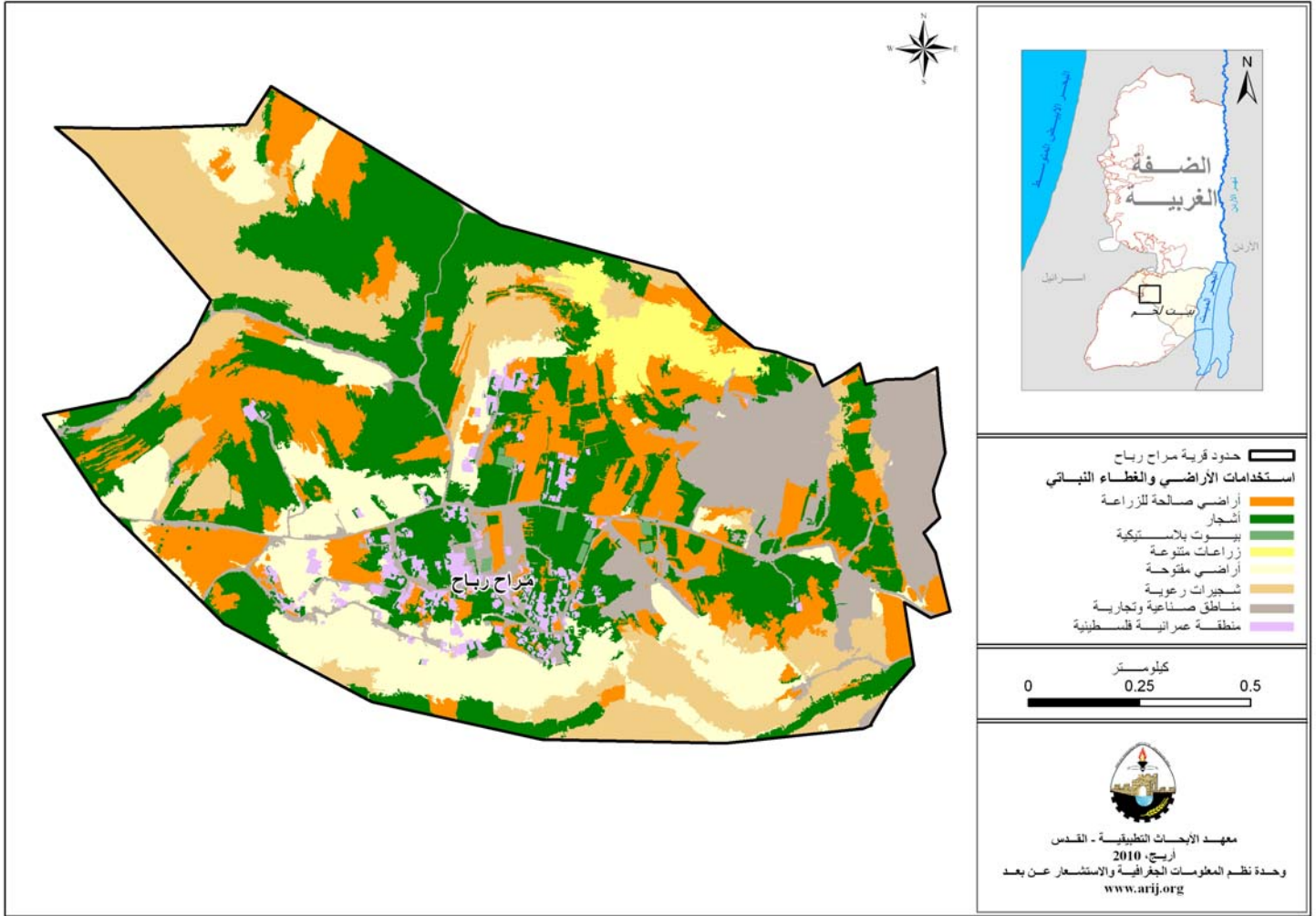
قطاع الزراعة

تبلغ مساحة قرية مراح رباح حوالي 1,895 دونم، منها 1,589 دونما هي أراض قابلة للزراعة و 49 دونما أراض سكنية. (انظر الجدول رقم 4، والخريطة رقم 3).

جدول 4: استعمالات الأراضي في قرية مراح رباح (المساحة بالدونم)								
مساحة المستوطنات والقواعد العسكرية	مساحة المناطق الصناعية والتجارية	مساحة الأراضي الزراعية [1,589]					مساحة الأراضي السكنية	المساحة الكلية
		المراعي والأراضي المفتوحة	الغابات الحرجية	بيوت بلاستيكية	زراعات دائمة	زراعات موسمية		
0	257	623	0	6	569	391	49	1,895

المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية- أريج 2008 .

خريطة 3: استعمالات الأراضي ومسار جدار الفصل العنصري في قرية مراح رباح



تعتمد معظم الزراعة في قرية مراح رباح على مياه الأمطار. أما المساحة المروية فتعتمد على مياه الشبكة العامة.

الجدول رقم 5، يبين الأنواع المختلفة من الخضروات البعلية والمروية المكشوفة في قرية مراح رباح. وتعتبر البنندورة أكثر الأنواع زراعة في القرية.

جدول 5: مساحة الأراضي المزروعة بالخضروات البعلية والمروية المكشوفة، في قرية مراح رباح (المساحة بالدونم)											
المجموع	خضروات أخرى		الأبصال		البقوليات الخضراء		الخضروات الورقية		الخضروات الثمرية		
	مروي	بعل	مروي	بعل	مروي	بعل	مروي	بعل	مروي	بعل	
19.5	5	3	0	0.5	0	2.5	0	4	0	9.5	5

المصدر: وزارة الزراعة الفلسطينية. بيت لحم، 2007.

كما يوجد في القرية 6 دونمات من البيوت البلاستيكية، تزرع بالخضروات المختلفة وأهمها الخيار.

الجدول رقم 6، يبين أنواع الأشجار المثمرة ومساحاتها في قرية مراح رباح. وتشتهر القرية بزراعة العنب، حيث يوجد حوالي 668 دونما مزروعة بأشجار العنب.

جدول 6: مساحة الأراضي المزروعة بالأشجار المثمرة في قرية مراح رباح (المساحة بالدونم)													
المجموع		فواكه أخرى		الجوزيات		التفاحيات		اللوزيات		الحمضيات		الزيتون	
مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي
0	1,371	0	668	0	100	0	3	0	0	0	0	0	600

المصدر: وزارة الزراعة الفلسطينية- بيت لحم، 2007.

أما بالنسبة للمحاصيل الحقلية والعلفية في قرية مراح رباح، فإن مساحة الحبوب تبلغ 190 دونما، وأهمها القمح والشعير. إضافة إلى زراعة مساحات من المحاصيل العلفية، مثل البيقيا والكرسنة. (انظر الجدول رقم 7).

جدول 7: مساحة الأراضي المزروعة بالمحاصيل الحقلية والعلفية المختلفة، في قرية مراح رباح (المساحة بالدونم)															
المجموع		محاصيل أخرى		محاصيل منبهاة		محاصيل علفية		محاصيل زيتية		بقوليات جافة		أبصال ودرنات وجزور		الحبوب	
مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي
0	232	0	0	0	4	0	18	0	0	0	20	0	0	0	190

المصدر: وزارة الزراعة الفلسطينية- بيت لحم، 2007.

وتبين من المسح الميداني أن معظم سكان قرية مراح رباح يقومون بتربية الماشية، مثل الأغنام، الماعز، الدجاج واللاحم، والنحل. (انظر الجدول رقم 8).

جدول 8: الثروة الحيوانية في قرية مراح رباح									
الأبقار*	الأغنام	الماعز	الجمال	الخيول	الحمير	البغال	الدجاج اللاحم	الدجاج البيض	خلايا نحل
0	891	499	0	15	6	0	10,700	0	30

* مجموع الأبقار، العجول، العجلات، والثيران.
المصدر: وزارة الزراعة الفلسطينية- بيت لحم، 2007.

أما من حيث الطرق الزراعية في القرية، فيوجد حوالي 20 كم، طرق زراعية، وهي مناسبة لسير التراكاتورات والآلات الزراعية.

قطاع المؤسسات والخدمات

يوجد في قرية مراح رباح عدد من المؤسسات المحلية والجمعيات التي تقدم خدماتها لمختلف فئات المجتمع، وفي عدة مجالات ثقافية ورياضية وغيرها، منها: (مجلس قروي مراح رباح، 2010):

- **مجلس قروي مراح رباح:** تأسس عام 1996، من قبل وزارة الحكم المحلي، بهدف الاهتمام بقضايا القرية وتقديم الخدمات إلى سكانها.
- **جمعية سيدات مراح رباح:** تأسست عام 2007، من قبل وزارة الداخلية، وذلك بهدف رعاية شؤون وقضايا المرأة والطفل.
- **جمعية مراح رباح الزراعية:** تأسست عام 2004، من قبل وزارة الداخلية، وذلك لدعم المزارعين والتنمية الزراعية.
- **نادي مراح رباح الرياضي:** تأسس عام 1998، من قبل وزارة الرياضة والشباب، وهو يهتم بالانشطات الرياضية والثقافية في القرية.

البنية التحتية والموارد الطبيعية

الكهرباء والاتصالات

يوجد في قرية مراح رباح شبكة كهرباء عامة تم وصل التجمع بها عام 1982 حيث يزود سكان القرية بالكهرباء من قبل شركة كهرباء محافظة القدس والتي تشكل المصدر الرئيسي للكهرباء في القرية. وتصل نسبة الوحدات السكنية الموصولة بشبكة الكهرباء إلى 98.8%، بينما 1.2% من الوحدات السكنية غير مبين مصدر الكهرباء فيها. (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2007).

كما وتتوفر في القرية شبكة هاتف تعمل من خلال مقسم آلي داخل التجمع، وتقريباً 48.5% من الوحدات السكنية موصولة بشبكة الهاتف. (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2007).

النقل والموصلات

تعتبر السيارات الخاصة وسيارات الأجرة العمومية وسيلة المواصلات الرئيسية في القرية. أما بالنسبة لشبكة الطرق في القرية، فيصل طول الطرق الرئيسية في القرية إلى 11 كم؛ منها 3 كم طرق معبدة وبحالة جيدة، و3 كم طرق معبدة وبحالة غير جيدة، و5 كم طرق غير معبدة. أما الطرق الفرعية والتي يصل طولها إلى 7 كم؛ فمنها 4 كم معبدة، و3 كم طرق غير معبدة. (مجلس قروي مراح رباح، 2010).

المياه

يتم تزويد سكان قرية مراح رباح بالمياه من خلال دائرة مياه الضفة الغربية عبر شبكة المياه العامة منذ عام 1983، وتصل نسبة الوحدات السكنية الموصولة بشبكة المياه العامة إلى 98.2%، ونسبة الوحدات السكنية التي تعتمد على آبار جمع مياه الأمطار إلى 0.6%، بينما 1.2% من الوحدات السكنية غير مبين لديها مصدر التزويد بالمياه. (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2007). لقد بلغت كمية المياه المزودة لقرية مراح رباح عام 2008، حوالي 36,300 متر مكعب/ السنة، وبذلك يقدر معدل تزويد المياه للفرد بحوالي 75 لتراً/ اليوم (سلطة المياه الفلسطينية، 2008). وهنا تجدر الإشارة إلى أن المواطن في قرية مراح رباح لا يستهلك هذه الكمية من المياه، وذلك بسبب الفاقد من المياه، حيث تصل نسبة الفاقد إلى 39%، وهذه تتمثل بالفاقد عند المصدر الرئيس، وخطوط النقل الرئيسية، وشبكة التوزيع، وعند المنزل (سلطة المياه الفلسطينية، 2008). وبالتالي يبلغ معدل استهلاك الفرد من المياه في قرية مراح رباح 46 لتراً في اليوم. ويعتبر هذا المعدل متدنياً مقارنة مع الحد الأدنى المقترح من قبل منظمة الصحة العالمية، والذي يصل إلى 100 لتر للفرد في اليوم. يوجد في قرية مراح رباح 25 بئراً لتجميع مياه الأمطار (مجلس قروي مراح رباح، 2010).

الصرف الصحي

تفتقر قرية مراح رباح إلى وجود شبكة عامة للصرف الصحي، حيث يستخدم السكان الحفر الامتصاصية كوسيلة رئيسة للتخلص من المياه العادمة. وبناء على نتائج مسح التجمعات السكانية الذي نفذه الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني عام 2007، فإن معظم الوحدات السكنية في قرية مراح رباح (98.8%) تستخدم الحفر الامتصاصية، بينما 1.2% من الوحدات السكنية غير مبين لديها وسيلة التخلص من مياه الصرف الصحي.

واستناداً إلى تقديرات الاستهلاك اليومي من المياه للفرد، تقدر كمية المياه العادمة الناتجة في القرية يومياً بحوالي 49 متراً مكعباً، بمعنى 17,885 متراً مكعباً سنوياً. أما على مستوى الفرد في القرية، فقد قدر معدل إنتاج الفرد من المياه العادمة بحوالي 37 لتراً في اليوم. يتم تجميع المياه العادمة بواسطة الحفر الامتصاصية والتي يتم تفرغها بواسطة صهاريج النضح، ومن ثم يتم التخلص من المياه العادمة إما مباشرة في المناطق المفتوحة، أو في الأودية المجاورة دون مراعاة للبيئة. وهنا تجدر الإشارة إلى أنه لا يتم معالجة المياه العادمة الناتجة سواء عند المصدر، أو عند مواقع التخلص منها، مما يشكل خطراً على البيئة والصحة العامة.

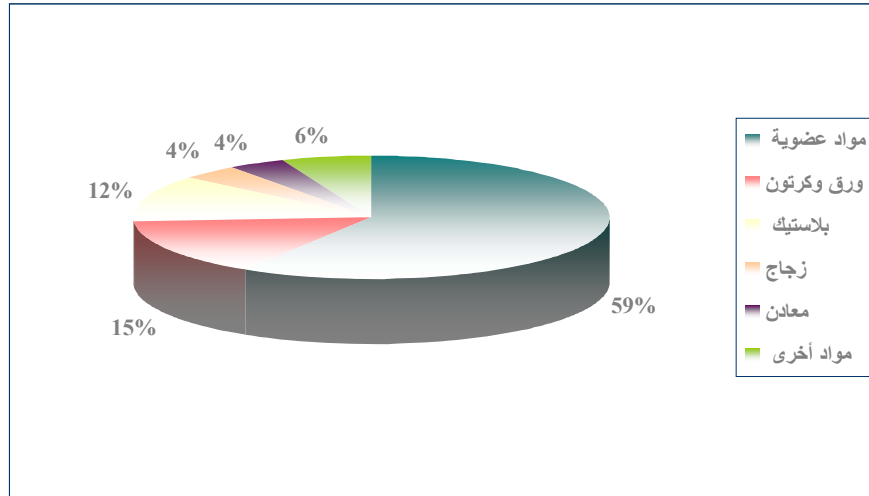
النفايات الصلبة

يعتبر مجلس الخدمات المشترك للريف الجنوبي الجهة الرسمية المسؤولة عن إدارة النفايات الصلبة الناتجة عن المواطنين والمنشآت التجارية في القرية، والتي تتمثل حالياً بجمع النفايات والتخلص منها. ونظراً لكون عملية إدارة النفايات الصلبة مكلفة، تم فرض رسوم شهرية على المنتفعين من خدمة جمع ونقل النفايات مقدارها 2 شواقل/الشخص. الشهر، وبالرغم من عملية جباية هذه الرسوم، إلا أنها تعتبر غير كافية لإدارة جيدة للنفايات الصلبة.

ينتفع معظم سكان قرية مراح رباح من خدمة إدارة النفايات الصلبة، حيث يتم جمع النفايات الناتجة عن المنازل والمؤسسات والمحلات التجارية والساحات العامة في أكياس بلاستيكية، ومن ثم يتم نقلها إلى حاويات موزعة في أحياء القرية، حيث يوجد في القرية 10 حاويات سعة 1.1 متر مكعب، ليتم بعد ذلك جمعها من قبل مجلس الخدمات بواقع يومين في الأسبوع ونقلها بواسطة سيارة النفايات إلى مكب نفايات دار صلاح والذي يبعد 25 كم عن القرية، حيث يتم التخلص من النفايات في هذا المكب عن طريق حرقها أو دفنها أحياناً. وتجدر الإشارة هنا إلى أن النفايات المنزلية الخطرة والنفايات الصناعية والتجارية يتم جمعها مع النفايات البلدية غير الخطرة وطرحها في نفس المكب، وذلك لعدم وجود نظام خاص لفصلها وجمعها. وتحتل النفايات المنزلية النسبة الأكبر من النفايات الصلبة المنتجة حيث تشكل 45-50% من الحجم الكلي للنفايات.

أما فيما يتعلق بكمية النفايات الناتجة، فيبلغ معدل إنتاج الفرد اليومي من النفايات الصلبة في قرية مراح رباح 0.7 كغم، وبالتالي تقدر كمية النفايات الصلبة الناتجة يومياً عن سكان القرية بحوالي 994 كغم، بمعنى 363 طناً سنوياً. ويتكون الجزء الأكبر من النفايات الصلبة المنتجة من المواد العضوية، يليها الورق والكرتون والبلاستيك. (انظر الشكل رقم 2).

شكل 2: مكونات النفايات الصلبة المنتجة في قرية مراح رباح



الأوضاع البيئية

تعاني قرية مراح رباح كغيرها من قرى المحافظة من عدة مشاكل بيئية لا بد من معالجتها وإيجاد حلول لها، والتي يمكن حصرها بما يلي:

أزمة المياه

1. انقطاع المياه لفترات طويلة في فصل الصيف في عدة أحياء من القرية، وذلك لعدة أسباب، منها: الهيمنة الإسرائيلية على مصادر المياه الفلسطينية، وبالتالي اعتماد السكان بشكل كبير على شراء المياه.
2. ارتفاع نسبة الفاقد في شبكة المياه، وذلك بسبب تلف الشبكة وقدمها.

إدارة المياه العادمة

عدم وجود شبكة عامة للصرف الصحي، وبالتالي استخدام الحفر الامتصاصية للتخلص من المياه العادمة وقيام بعض المواطنين بتصريف المياه العادمة في الشوارع العامة خاصة في فصل الشتاء، بسبب عدم تمكنهم من تغطية التكاليف العالية اللازمة لنضحها، يتسبب بمكروه صحية وانتشار الأوبئة والأمراض داخل القرية. كما أن استخدام هذه الحفر يهدد بتلويث المياه الجوفية والمياه التي يتم تجميعها في الآبار المنزلية (آبار جمع مياه الأمطار) حيث تختلط هذه المياه مع المياه العادمة مما يجعلها غير صالحة للشرب، وذلك لأن هذه الحفر تبنى دون تبطين حتى يسهل نفاذ المياه العادمة إلى طبقات الأرض، وبالتالي تجنب استخدام سيارات النضح لتفريغ الحفر من وقت إلى آخر. كما أن المياه العادمة غير المعالجة التي يتم تجميعها من الحفر الامتصاصية بواسطة سيارة النضح، يتم التخلص منها في مناطق مفتوحة دون الأخذ بعين الاعتبار الأضرار البيئية والصحية الناجمة عن ذلك.

إدارة النفايات الصلبة

عدم وجود مكب نفايات صحي ومركزي لخدمة قرية مراح ورياح والتجمعات الأخرى في المحافظة، ويعود ذلك بشكل رئيس إلى العراقل التي تضعها سلطات الاحتلال الإسرائيلية أمام الهيئات المحلية والمؤسسات الوطنية والتي تتعلق بإصدار تراخيص لإقامة مثل هذه المكبات، حيث أن الأراضي المناسبة لذلك تقع ضمن مناطق (ج) والتي تخضع للسيطرة الإسرائيلية الكاملة. بالإضافة إلى أن تنفيذ مثل هذه المشاريع يعتمد على التمويل من الدول المانحة. وبالتالي فإن عدم توفر مكب نفايات صحي يشكل خطراً على الصحة ومصدراً لتلوث أحواض المياه الجوفية والتربة من خلال العصارة الناتجة عن النفايات، فضلاً عن الروائح الكريهة وتشويه المناظر الطبيعية. وتجدر الإشارة إلى أنه يجري حالياً العمل على إنشاء مكب صحي لخدمة محافظتي بيت لحم والخليل، حيث سيتم إنشاء المكب في منطقة المنية جنوب محافظة بيت لحم.

عدم وجود آلية لفصل النفايات الخطرة في القرية والمحافظة بشكل عام، حيث يتم تجميع النفايات المنزلية الخطرة والنفايات الصناعية مع النفايات غير الخطرة، ومن ثم يتم نقلها إلى مكب نفايات دار صلاح للتخلص منها عن طريق حرقها.

مشاكل أخرى

- اقتصار دور المجلس القروي كغيره من مجالس وبلديات المحافظة على تقديم خدمات معينة فقط، دون الأخذ بعين الاعتبار جوانب التنمية المختلفة.

أثر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي

حسب اتفاقية أوسلو المؤقتة الموقعة في شهر أيلول من عام 1995، بين السلطة الوطنية الفلسطينية وإسرائيل، تم تصنيف 1601 دونما (84.5% من المساحة الكلية للقرية) من أراضي قرية مراح ورياح كمناطق (ب)، وهي المناطق التي تسيطر عليها السلطة الوطنية الفلسطينية إدارياً، وتحت السيطرة الإسرائيلية أمنياً. بينما تم تصنيف الجزء المتبقي من القرية 293 دونما (15.5% من المساحة الكلية للقرية) كمناطق (ج)، وهي المنطقة التي تقع تحت السيطرة الإسرائيلية الكاملة. (انظر الجدول رقم 9).

جدول 9: تصنيف الأراضي في قرية مراح ورياح اعتماداً على اتفاقية أوسلو الثانية 1995		
تصنيف الأراضي	المساحة بالدونم	% من المساحة الكلية للقرية
مناطق أ	0	0
مناطق ب	1601	84.5
مناطق ج	293	15.5
المساحة الكلية	1894	100

المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية- أريخ 2009 .

الخطط والمشاريع التطويرية المنفذة والمقترحة في قرية مراح رباح

المشاريع المنفذة

قام مجلس قروي مراح رباح بتنفيذ عدة مشاريع في الفترة الواقعة بين عامي 2005، و2009. (انظر الجدول رقم 10).

جدول 10: أهم المشاريع التي نفذها مجلس قروي مراح رباح خلال الفترة الواقعة بين عامي 2005، و2009.			
اسم المشروع	النوع	الجهة الممولة	تاريخ التنفيذ
بناء مدرسة للإناث	إنشائي/ تعليمي	الحكومة البلجيكية/ عن طريق وزارة التربية	2009
تعبيد الشارع الرئيس في القرية	بنية تحتية	بنك أبو ظبي/ عن طريق وزارة المالية	2009
استصلاح أراضٍ للزراعة	زراعي	الرؤيا العالمية	2007
بناء سور كامل للمدرسة	إنشائي	المجلس القروي	2007
إنشاء آبار جمع وحدائق منزلية	زراعي	معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) والرؤيا العالمية	2006
بناء روضة وإنشاء حديقة لها	إنشائي/ تعليمي	المجلس القروي	2006
توسيع الشارع الرئيس	بنية تحتية	المجلس القروي	2006
شراء أراضٍ لإقامة مشاريع للقرية	استثماري	المجلس القروي	2005

المصدر: مجلس قروي مراح رباح، 2010.

المشاريع المقترحة

يتطلع مجلس قروي مراح رباح وبالتعاون مع مؤسسات المجتمع المدني ومع سكان القرية إلى تنفيذ عدة مشاريع خلال الأعوام القادمة، حيث تم تطوير أفكار هذه المشاريع خلال ورشة عمل التقييم السريع بالمشاركة التي تم عقدها في القرية والتي نفذها معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج). وفيما يلي هذه المشاريع مرتبة حسب الأولوية من وجهة نظر المشاركين في الورشة:

1. إنشاء شبكة صرف صحي.
2. إنارة شوارع القرية.
3. حل مشكلة المياه عن طريق إنشاء خزان ماء، وإنشاء آبار جمع مياه المطار.
4. إقامة مركز صحي متخصص.
5. البحث عن تمويل ودعم للمشاريع الزراعية، لدعم المزارع في جميع المجالات، كاستصلاح الأراضي للزراعة، توفير أشغال، حفر آبار زراعية، إنشاء بيوت بلاستيكية وحدائق منزلية، وشق طرق زراعية.
6. إقامة مشاريع صغيرة للنساء (خياطة، دجاج بياض، معجنات، تربية أغنام، أبقار، وحدائق منزلية)
7. إقامة مركز أمومة وطفولة في القرية.
8. إنشاء مقر للنادي الرياضي.
9. إنشاء مركز لذوي الاحتياجات الخاصة.
10. توفير دعم لطلبة الجامعات.
11. إقامة شبكة انترنت لخدمة المواطنين.
12. عمل دورات تقوية لطلبة المدارس الضعفاء.
13. إقامة متنزه عام.
14. توفير مقرات للمؤسسات العامة.

الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية

تعاني القرية من نقص كبير في البنية التحتية والخدمات. يبين الجدول رقم 11، الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية.

جدول 11: الأولويات والاحتياجات التطويرية في قرية مراح رباح					
الرقم	القطاع	بحاجة ماسة	بحاجة	ليست أولوية	ملاحظات
احتياجات البنية التحتية					
1	شق، أو تعبيد طرق	*			8.1 كم ^
2	إصلاح/ ترميم شبكة المياه الموجودة	*			2 كم
3	توسيع شبكة المياه القديمة لتغطية مناطق جديدة	*			3 كم
4	تركيب شبكة مياه جديدة		*		
5	ترميم / إعادة تأهيل بناييع أو آبار جوفية		*		
6	بناء خزان مياه	*			1,000 م ³
7	تركيب شبكة صرف صحي	*			
8	تركيب شبكة كهرباء جديدة		*		
9	حاويات لجمع النفايات الصلبة	*			30 حاوية
10	سيارات لجمع النفايات الصلبة		*		
11	مكب صحي للنفايات الصلبة		*		
الاحتياجات الصحية					
1	بناء مراكز/ عيادات صحية جديدة			*	
2	إعادة تأهيل/ ترميم مراكز/ عيادات صحية موجودة	*			
3	شراء تجهيزات طبية للمراكز أو العيادات الموجودة	*			
الاحتياجات التعليمية					
1	بناء مدارس جديدة				
2	إعادة تأهيل مدارس موجودة				
3	تجهيزات تعليمية				
الاحتياجات الزراعية					
1	استصلاح أراض زراعية	*			100 دونم
2	إنشاء آبار جمع مياه	*			30 بنرا
3	بناء حظائر/ بركسات مواشي	*			20 بركسا
4	خدمات بيطرية	*			
5	أعلاف وتبن للماشية	*			
6	إنشاء بيوت بلاستيكية	*			10 بيوت بلاستيكية
7	إعادة تأهيل بيوت بلاستيكية	*			5 بيوت بلاستيكية
8	بذور فلحة	*			
9	نباتات ومواد زراعية	*			

^ 2 كم طرق رئيسة، 1.1 كم طرق داخلية، و5 كم طرق زراعية.

المراجع:

- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2009)، التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت، 2007. رام الله- فلسطين.
- سلطة المياه الفلسطينية (2009)، تزويد واستهلاك المياه في الضفة الغربية 2008. رام الله- فلسطين.
- مجلس قروي مراح رباح، 2010.
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) (2008-2009)، قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد. بيت لحم- فلسطين.
- وزارة التربية والتعليم العالي (2008/2009)، بيانات مديرية التربية والتعليم - محافظة بيت لحم، قاعدة بيانات المدارس. بيت لحم- فلسطين.
- وزارة الزراعة الفلسطينية (MOA) (2007/2008)، بيانات مديرية زراعة محافظة بيت لحم. بيت لحم- فلسطين.